حماية المدنيين
12 – 18 أيار/مايو 2010

الضفة الغربية

انخفاض عدد الإصابات في صفوف الفلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية

شهد هذا الأسبوع انخفاضا ملحوظا في عدد الفلسطينيين الذي أصيبوا على يد القوات الإسرائيلية؛ فقد أصيب ثلاثة فلسطينيين مقارنة بـ24 فلسطينيا أصيبوا خلال الأسبوع الماضي. ومنذ مطلع هذا العام قتل ستة فلسطينيين وجندي إسرائيلي وأصيب 628 فلسطينيا و74 إسرائيليا في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وقد أصيب الفلسطينيون الثلاثة في حادثين منفصلين أحدهما حادث اعتداء جسدي على حاجز تفتيش في محافظة القدس (إصابة) وخلال مظاهرة ضد بناء الجدار في قرية بلعين (إصابتان) في محافظة رام الله. وقد أصابت القوات الإسرائيلية كذلك خمسة ناشطين إسرائيليين في مظاهرتين إحداهما نُظم ضد طرد عائلات فلسطينية على يد مستوطنين في حيّ الشيخ جراح في القدس الشرقية، والأخرى ضد توسيع مستوطنة حلميش والقيود المتواصلة على وصول الفلسطينيين للأراضي التابعة لقريتي دير نظام والنبي صالح المجاورتين (رام الله). وفي قرى النبي صالح وبلعين أحرقت هذا الأسبوع 350 دونما من أراضي الرعي وخمسة دونمات من أشجار الزيتون على التعاقب عقب إطلاق القوات الإسرائيلية قنابل الغاز المسيل للدموع خلال المظاهرات التي وقع فيها.

وقد نفذت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع 106 عملية بحث داخل القرى والبلدات الفلسطينية، أي أعلى بقليل مقارنة بالمعدل الأسبوعي لعدد العمليات التي نُفذت منذ مطلع عام 2010 (102). وعلى غرار الأسابيع السابقة، نُفذ معظم هذه العمليات في شمال الضفة الغربية (63). وخلال إحدى هذه العمليات أغارت القوات الإسرائيلية على مكتب تابع لبلدية الخليل في المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في البلدة القديمة في الخليل (H2) وأغلقته.

استمرار الأحداث المتصلة بمستوطنين إسرائيليين؛ مقتل فلسطيني وإصابة ستة آخرين

قُتل هذا الأسبوع فتى فلسطيني يبلغ من العمر 15 عامًا من قرية المزرعة الشرقية جراء إطلاق النار عليه أثناء تجوله في التلال بصحبة اثنين من أصدقائه. وتشير الإفادات التي قدمها السكان المحليون إلى أنّ أشخاصاً كانوا مسافرين في سيارة تحمل لوحة ترخيص إسرائيلية أطلقوا النار بعد رشق سيارتهم التي كانوا يقودونها في شارع 60 بالحجارة بالقرب من القرية. وقد فتحت كلّ من السلطات الفلسطينية والإسرائيلية تحقيقات بالحادث (رام الله).

وقعت خلال هذا الأسبوع أيضًا ثمانية حوادث متصلة بمستوطنين استهدفت الفلسطينيين وأسفرت إما عن وقوع إصابات في صفوف الفلسطينيين أو أضرار بممتلكاتهم، أي أعلى بقليل من عدد الأحداث المماثلة المسجلة منذ مطلع هذا العام (6). وقد تمّ التبليغ عن وقوع حوادث أخرى تضمنت الاعتداء على الأراضي ومنع الوصول والتخويف. ومنذ بداية عام 2010 أصيب ما مجموعه 42 فلسطينيا و 26 مستوطناً في أحداث متصلة بالمستوطنين.

وخلال هذا الأسبوع اعتدى المستوطنون الإسرائيليون جسديا وأصابوا ستة فلسطينيين من بينهم ثلاثة أطفال يبلغون من العمر خمسة، و12 و16 عاما، في أربعة حوادث منفصلة في منطقة رام الله وحي الشيخ جراح في القدس الشرقية الذي أصيبت فيه امرأة بعد اعتداء مستوطن إسرائيلي عليها خلال مناسبة "يوم القدس". إضافة إلى أنه وفي أعقاب حادث وقع في حي الشيخ جراح اندلعت اشتباكات بين السكان الفلسطينيين والمستوطنين مما أدى إلى إصابة مستوطنين اثنين. وقد أصيب مستوطنان آخران بشظايا زجاجية جراء إطلاق فلسطينيين النار على سيارتهم التي كانوا يقودونها في شارع رقم 462 في منطقة رام الله. وفي أعقاب هذا الحادث نصبت القوات الإسرائيلية عدة حواجز فجائية طيارة في المنطقة ونفّذت عمليات تفتيش كما ومركزت الجنود

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

على حاجز عطارة لفترة استغرقت عدة ساعات بلّغ خلالها عن تأخيرات وطوابير طويلة على الحاجز. ولم يبلغ عن أي اعتقالات.

ومن بين الأحداث التي أدت إلى تضرر في الممتلكات هذا الأسبوع أيضا، نفّذ المستوطنون عملية تجريف لما يقرب من 30 دونما من الأراضي التي تعود لقرية جالود (نابلس) وأزالوا الأسيجة التي تحيط بأراض زراعية تعود لقرية التواني (الخليل). وخلال الأسبوع أيضا، دخل مستوطنون من مستوطنة يتسهار قرية عريف (نابلس) وألقوا الحجارة باتجاه مدرسة القرية؛ دون أن ينجم عن ذلك إصابات أو أضرار بالممتلكات. وإضافة إلى ذلك، دخل مستوطنون إسرائيليون ملثمون في ساعات الصباح الباكرة إلى مجمع سكني يقع خلف الجدار إلى الجنوب من الخليل ودمروا ثلاثة سيارات.

ووفقا للتقارير الإعلامية الإسرائيلية اكتشف 23 شاهد قبر محطم خلال هذا الأسبوع في مقبرة يهودية تقع في جبل الزيتون في القدس الشرقية؛ وقد فتحت الشرطة الإسرائيلية تقريرا بالحادث.

موجة جديدة من أوامر وقف البناء في المنطقة (ج)

بالرغم من عدم تنفيذ أي عملية هدم في المنطقة (ج) في الضفة الغربية منذ أكثر من شهر، إلا أن الإدارة المدنية الإسرائيلية واصلت تسليم أوامر وقف البناء وهي إجراء إداري يسبق إصدار أمر بالهدم، إضافة إلى أوامر هدم نهائية. وقد سلّمت الإدارة المدنية الإسرائيلية هذا الأسبوع 41 أمرا بوقف البناء ضد مبان يمتلكها الفلسطينيون في قرية بني نعيم (الخليل) والبيرة (رام الله)، والمغيّر والمجمع البدوي المسكرة (رام الله) بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء. وفي مجمع المسكرة أمهلت السلطات الإسرائيلية السكان عشر ساعات لهدم مبانيهم وإلا تمّ هدمها ومصادرة ممتلكاتهم. ولكن حتى تاريخ 20 أيار/مايو لم تُنفّذ أي عملية هدم. ويبلغ العدد الإجمالي للمباني التي تسلمت أوامر بوقف البناء 25 منزلا، من بينها 18 منزلا مأهولا والباقي قيد الإنشاء، وثمانية خيام سكنية، وسبعة حظائر للماشية ومصنع للحجارة ومنذ مطلع عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية ما مجموعه 65 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج)، الأمر الذي أدى إلى تهجير 125 شخصا، من بينهم 47 طفلا، ومبنى واحد في القدس الشرقية؛ إضافة إلى ثلاثة مبان أخرى هدمها أصحابها في القدس الشرقية مما أدى إلى تهجير سبعة أشخاص.

آخر مستجدات الوصول والحركة؛ "تحرير" ثلاث قرى يعزلها الجدار

في 12 أيار/مايو أنهى الجيش الإسرائيلي تواجده في حاجز تفتيش راس عطية المقام على الجدار (قلقيلية). وقد جاءت هذه الخطوة في أعقاب انتهاء أعمال تحويل مسار الجدار حول مستوطنة ألفي منشي التي نفّذتها السلطات الإسرائيلية. حيث يترك المسار الجديد الذي يأتي في أعقاب قرار صدر عن محكمة العدل العليا عام 2005 ثلاثة قرى هي الضبعة، ووادي الرشراش، وراس الطيرة (ما مجموعه 884 شخص) خارج المنطقة المغلقة، ويعيد لها إمكانية الوصول المباشر لأجزاء أخرى من الضفة الغربية بعد ما يقرب من سبعة سنوات. غير أن المسار الجديد يبقي قريتان أخريان (عرب الرماضين الجنوبي، وعرب أبو فرده ومجموع سكانهما 338 شخصا) بالإضافة إلى أراض زراعية قيّمة في المنطقة المغلقة ما بين الجدار والخط الأخضر. وكجزء من المسار الجديد نصبت السلطات الإسرائيلية بوابة حديدية لا تعمل وفق ساعات عمل محددة، الأمر الذي يعيق وصول حوالي 60 طالب مدرسة من القريتين إلى مدارسهم في مدينة قلقيلية والقرى المجاورة عبر حاجز راس عطية السابق إلى الجنوب. وقد أبلغ مكتب الارتباط الإسرائيلي رئيس مجلس قرية عرب الرماضين الجنوبي بأنه يتوجب على الطلاب الآن استخدام حاجز جلجولية إلى الشمال بدلا منذ ذلك، مجبرين طلاب القريتين على سلوك طريق التفافية يبلغ طولها 16 كيلومترا من المنزل إلى المدرسة وبالعكس. ويُذكر أن الإدارة المدنية الإسرائيلية توفّر لأطفال القريتين خدمات سفر من المدرسة وإليها.

وفي شمال الضفة الغربية أيضاً، اضطرت وحدة إطفاء فلسطينية، استدعيت جراء اشتعال حريق بالقرب قرية كفر الديك (سلفيت)، إلى تنسيق دخولها إلى المنطقة مع الجيش الإسرائيلي، حيث إنّ المدخل الرئيسي للقرية كان مغلقا بحاجز طريق. وقد سمح الجيش الإسرائيلي للوحدة بالدخول غير أن ما يقرب من 200 دونم من أراضي القرية كانت قد دُمرت بالكامل قبل أن تستطيع وحدة الإطفاء الوصول إلى المنطقة وإخماد الحريق.

وفي القدس الشرقية، أغلقت في 12 أيار/مايو الطرق الرئيسية المؤدية إلى البلدة القديمة بالإضافة إلى أحياء سلوان والشيخ جراح خلال المسيرات التي شارك فيها عشرات الآلاف من الإسرائيليين بمناسبة الذكرى الـ 43 لـ"يوم القدس"، وهو يوم ضم القدس الشرقية إلى إسرائيل. وقد نشرت القوات الإسرائيلية بكثافة خلال اليوم. وفي محافظة القدس استمر إغلاق ثلاث بوابات تقع على الجدار وتتحكم بالوصول إلى الأراضي الزراعية التي يعزلها الجدار لفترة تزيد عن الشهر. وخلال مظاهرة نُظمت هذا الأسبوع

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

أمام إحدى هذه البوابات اقتحم المتظاهرون البوابة مواجهين قنابل الغاز المسيل للدموع التي أطلقتها القوات الإسرائيلية؛ وقد أبلغ عن عدة حالات من الاختناق جراء استنشاق الغاز في صفوف المتظاهرين.

قطاع غزة

استمرار الأحداث على الحدود مسفرة عن ثلاثة خسائر بشرية في صفوف المدنيين الفلسطينيين؛ ومقتل صياد وجرح ثلاثة آخرين على يد القوات البحرية المصرية

أطلقت القوات الإسرائيلية النار وقتلت مسنا فلسطينيا من المدنيين وأصابت آخر خلال حادثين منفصلين على طول الحدود بين غزة وإسرائيل. إضافة إلى ذلك، أصيب فتى فلسطيني يبلغ من العمر 16 عامًا إصابة بالغة جراء انفجار لغم بينما كان يعمل برفقة عائلته في أرضهم الواقعة بالقرب من السياج الحدودي. ومنذ مطلع عام 2010 قتل 18 فلسطينيا (من بينهم ستة مدنيين) وثلاثة جنود إسرائيليين، وعامل أجنبي في إسرائيل، وأصيب 72 فلسطينيا (من بينهم 60 مدنيا)، وأربعة جنود إسرائيليين على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل.

وفي 14 أيار/مايو أطلقت القوات الإسرائيلية المتمركزة على الحدود، إلى الشرق من جباليا، وقتلت مسنا فلسطينيا كان يزور قبر زوجته في مقبرة تقع في المنطقة. وقد أفادت مصادر طبية أن سبب الوفاة كان الإصابة بعدة طلقات وشظايا. وفي حادث آخر أطلقت القوات الإسرائيلية النار على مجموعة من الفلسطينيين خلال جمعهم للركام بالقرب من الحدود، مما أسفر عن إصابة واحد منهم. وواصلت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع أيضا فرض القيود على وصول الفلسطينيين إلى الأراضي الواقعة داخل "المنطقة العازلة" بواسطة إطلاق النيران "التحذيرية" باتجاه الأشخاص الذين يدخلون المنطقة، مما يؤثر على المزارعين والعمال، ومن خلال تجريف الأراضي الواقعة على الحدود. وخلال هذا الأسبوع، توغلت الدبابات والجرافات الإسرائيلية عدة مرات، تحت غطاء إطلاق النار المكثف، مئات من الأمتار داخل غزة وانسحبت بعد أن نفذت عمليات تجريف للأراضي.

وخلال هذا الأسبوع أيضا، أطلقت القوات البحرية المصرية النار على قارب صيد بعد دخوله المياه المصرية، مما أسفر عن مقتل صياد فلسطيني وإصابة ثلاثة آخرين، بالإضافة إلى مصادرة قاربهم. وقد نُفذت القوات البحرية المصرية خلال الأربعة أشهر الماضية ستة عمليات هجوم مماثلة ضد صيادين فلسطينيين. واستمرت كذلك القيود التي تفرضها إسرائيل على الوصول إلى مناطق في البحر تبعد عن الشاطئ ثلاثة أميال بحرية. وفي حادثين على الأقل وقعا خلال هذا الأسبوع أطلقت قوارب القوات البحرية الإسرائيلية النار "التحذيرية" على قوارب صيد فلسطينية، مجبرة إياها على العودة إلى الشاطئ. وقد أسفرت هذه القيود عن إصابة ثلاثة صيادين فلسطينيين منذ بداية العام. وقد نُظمت هذا الأسبوع عدة مظاهرات بعض منها نُظم إحياء للذكرى الـ62 لما يطلق عليه الفلسطينيون يوم "النكبة" وضد القيود المفروضة على الوصول إلى "المنطقة العازلة"، ولم يُبلغ عن وقوع إصابات.

وخلال الفترة التي شملها التقرير، أطلقت الفصائل الفلسطينية المسلحة عددا من الصواريخ بدائية الصنع باتجاه جنوب إسرائيل، بما في ذلك القواعد عسكرية على الحدود، لم ينجم عنها أي إصابات بشرية أو أضرار بالممتلكات. إضافة إلى ذلك، عثرت قوات الأمن المحلية على عبوة ناسفة في مدينة غزة وفجرتها هذا الأسبوع.

تنفيذ عقوبة الإعدام في غزة للمرة الثانية هذا العام

في 18 أيار/مايو أعدمت سلطات حماس ثلاثة فلسطينيين أدينوا بتهمة القتل. وتعد هذه المرة الثانية في عام 2010 التي تُنفذ فيها سلطات حماس عقوبة الإعدام؛ ففي منتصف شهر أبريل/نيسان الماضي أعدم سجينان أدينا بالتعامل مع إسرائيل. ووفقا لما أورده مركز الميزان لحقوق الإنسان، فقد كان هؤلاء الذين تم إعدامهم من بين مجموعة من 16 شخصا حكمت عليهم محكمة بالإعدام في غزة. وقد أدان منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط عملية الإعدام.

سلطات حماس تهدم 12 منزلا؛ وتسليم أول منزل يعاد بناؤه في شرق جباليا

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

هدمت سلطات حماس خلال هذا الأسبوع 12 منزلا في منطقة رفح، بحجة بنائها بصورة غير قانونية على أراضي حكومية. وقد أدى هذا الهدم إلى تهجير واحد وثلاثين عائلة، يبلغ عدد أفرادها حوالي 190 شخصا. ونصبت معظم العائلات المهجرة التي لم تعط أي إشعار مسبق بعملية الهدم خياما فوق ركام المنازل المهدّمة. ومن المخطط هدم ما يقرب من 200 منزل في المنطقة في الإطار ذاته.

بالإضافة إلى ذلك، سلمت سلطات حماس هذا الأسبوع أول منزل يُعاد بناءه في شرق جباليا لمالكه. وقد كان هذا المنزل قد دُمّر خلال الهجوم العسكري "الرصاص المصبوب" على غزة. وأعلنت حماس عن خطة لترميم ما يزيد عن 1,000 وحدة سكنية، من بين ما يقرب من 6,000 وحدة سكنية دُمرت في أنحاء قطاع غزة أو تضررت أضرارا بالغة خلال الهجوم العسكري "الرصاص المصبوب". ومنذ ذلك الحين، تعطلت جهود إعادة الإعمار على نطاق واسع نظرا للقيود المفروضة على الاستيراد التي تحظر دخول مواد البناء الضرورية. وبالرغم من ذلك، تزايدت كميات الإسمنت ومواد البناء التي تدخل عبر الأنفاق الواقعة أسفل الحدود ما بين مصر وغزة.

فتح معبر رفح استثنائيا، وحاولي 3,500 شخص يخرجون من غزة

فُتح معبر رفح بصورة استثنائية في 15 أيار/مايو لمدة ستة أيام. وهذه المرّة هي المرة الثالثة فقط التي يفتح فيها المعبر بموعد محدد منذ مطلع عام 2010. وتشير البيانات الأولية إلى أنّ حوالي 3,681 شخص خرجوا من غزة ما بين 15 إلى 18 أيار/مايو في حين دخل 529 تقريبا. وقد منعت السلطات المصرية حوالي 650 شخصا سجلوا أسماءهم لدى سلطات حماس من العبور.

مناسبة ترفيهية في غزة

في ظل القيود المتواصلة على حرية حركة الفلسطينيين، نُظمت بطولة رمزية تحاكي "كأس العالم" على مدى الأسبوعين الماضيين بين فرق فلسطينية تمثل منتخبات كرة القدم الوطنية من جميع أنحاء العالم. وقد حضر هذه المباريات التي دعمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واتحاد كرة القدم الفلسطيني آلاف من سكان غزة وشارك فيها 16 فريقاً من قطاع غزة، لعب في صفوفها رعايا أجانب موجودون في غزة.

زيادة انخفاض واردات الوقود الصناعي وغاز الطهي، وتواصل انقطاع الكهرباء

طرأ هذا الأسبوع انخفاض آخر على واردات الوقود الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة؛ فقد دخل إلى غزة هذا الأسبوع ما يقرب من 0.85 مليون لتر مقارنة بـ 1.35 مليون لتر دخلت غزة الأسبوع الماضي. وتمثل هذه الكمية 27 بالمائة من الكمية الفعلية التي يحتاجها القطاع أسبوعيا من الوقود لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة بقدرتها التشغيلية الكاملة. ونتيجة لذلك ما زال معظم سكان غزة يعانون من انقطاع التيار الكهربائي الذي وصل إلى 8-12 ساعة يوميا، مما يضطرهم إلى الاعتماد على المولدات التي تعمل على الوقود خلال الساعات الطويلة التي ينقطع فيها التيار. هذه المولدات التي يُستورد معظمها عبر الأنفاق قد تكون غير آمنة مما يعرض السكان للخطر. وفي هذا السياق، اندلع حريق تسبب به مولد كهربائي داخل منزل هذا الأسبوع مما أسفر عن مقتل شخصين من عائلة واحدة. ومنذ مطلع عام 2010 قتل 31 شخصا وأصيب 41 آخرون في حوادث متعلقة بالمولدات.

وعلى غرار ذلك طرأ انخفاض آخر على واردات غاز الطهي هذا الأسبوع (899 مقابل 920 طن)، أي 64 بالمائة فقط من المعدل الأسبوعي الذي يحتاجه القطاع، وفق تقديرات جمعية أصحاب محطات الوقود. ونتيجة تواصل نقص غاز الطهي ما زالت تُطبّق في قطاع غزة خطة لتقنين للغاز.

ما زالت الواردات لا تلبي الحاجة؛ واستمرار دخول مواد البناء بصورة محدودة (9-15 أيار/مايو)

انخفضت واردات غزة عبر المعابر بنسبة 11 بالمائة تقريبا هذا الأسبوع، مقارنة بالأسبوع الماضي (637.5 شحنة مقابل 713 شحنة). ويُمثل رقم هذا الأسبوع حوالي 23 بالمائة من المعدل الأسبوعي من عدد حمولات الشاحنات التي أدخلت خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007 (2,807) أي قبل تولي حماس. وعلى غرار الأسابيع السابقة، كان للطعام ومواد النظافة نصيب الأسد من البضائع المستوردة (424.5 حمولة شاحنة أو 67 بالمائة من مجمل المستوردات).

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

واستمر هذا الأسبوع دخول كميات محدودة من مواد البناء. فقد دخلت إلى غزة هذا الأسبوع شحنة واحدة محملة بـ20 طن من الإسمنت (0.5 حملة شاحنة) وثمانية أطنان من قضبان الحديد (0.5 حملة شاحنة). هذه الشحنات مخصصة لترميم مستشفى القدس في مدينة غزة الذي تعرض لأضرار جسيمة خلال الهجوم العسكري الإسرائيلي "الرصاص المصبوب". وتعتبر هذه الشحنة، التي تمولها وتنسقها الحكومة الفرنسية، جزءا من 50 شحنة أخرى من المتوقع دخولها إلى غزة خلال الشهرين التاليين. ولأول مرة منذ فرض الحصار في حزيران/يونيو 2007 سُمح بدخول شحنة واحدة من قطع الغيار لمزارع الدواجن إلى غزة. ولدى نهاية الفترة التي شملها التقرير، دخل عدد من الشحنات تحمل مواد بناء لمشرع بناء لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأنوروا) في خان يونس. وتواصل هذا الأسبوع أيضا دخول شحنات الملابس والأحذية والأخشاب والألمنيوم، حيث دخل ما مجموعه 125 شحنة من الملابس، و 89 شحنة من الأحذية، و 15 شحنة من الأخشاب و 18 شحنة من الألمنيوم إلى غزة منذ مطلع شهر نيسان/أبريل الماضي. وللأسبوع الثالث على التوالي لم تخرج أي صادرات من غزة.

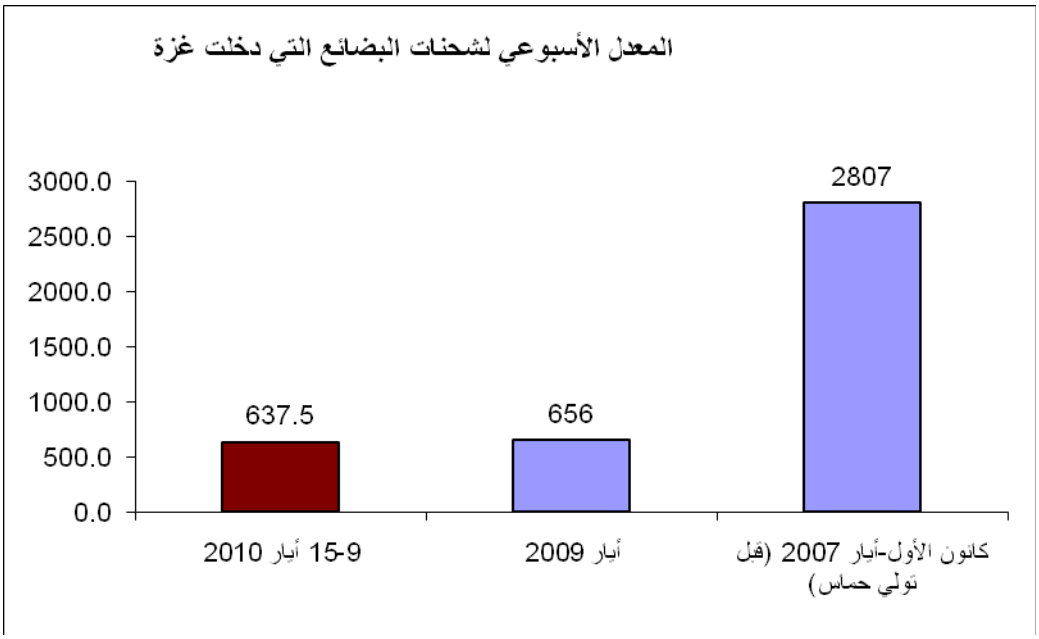

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_05_21_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 02 - 582 5841 ochaopt@un.org www.ochaopt.org